

٩٢ - الأمر بالمنكر و النهي عن المعرف ! | | كتاب : قلوب أمام المرأة - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم في حلقة جديدة من لا تناقض. لا زلنا مع النفاق الحركي الذي فضحته سورة التوبة الفاضحة المزلزلة المبعثرة التي فضحت احوال المنافقين وكشفتهم صفة اليوم - 00:00:01

هي الامر بالمعروف؟ لا. الامر بالمنكر والنهي عن المعرف. قال تعالى في سورة التوبة المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرنون بالمنكر وينهون عن المعرف. بعضهم من بعض يعني ايهم؟ يعني دينهم واحد طريقتهم واحدة. ربنا وصف المنافقين بعضهم - 00:00:21

من بعض وقال في وصف المؤمنين بعضهم اولياء بعض. هل في فرق؟ نعم. بعضهم من بعض يعني المنافقين من جنس واحد. لهم نفس الطبيعة ونفس العادات ونفس الهوى وهو ما يسمى بنفاق الاتباع اي يقلد بعضهم بعضا. جيلا بعد جيل. لذا قال فيهم بعضهم من بعض - 00:00:41

لكن لا يواли بعضهم بعضا. فان المنافق قد يتخلى عن اخيه اذا وجد في ولائه خسارة او ضررا فمش على طول بيواليه. طيب المؤمنين بقى لا. المؤمنين توافقهم ليس بمقتضى الطبيعة والعادة والاتباع لا بل بسبب - 00:01:01

تشارك في التوفيق والهداية الربانية. لذا رسول الله سبحانه وتعالى بان بعضه اولياء بعض. وهي ولادة المودة والنصرة لا ولادة المصلحة كما في حالة المنافقين فهذه صفة ثابتة في المؤمنين. المؤمنون الصادقون لا يتخلون عن ولادة ونصرة اخوانهم مهما كلفهم ذلك - 00:01:21

طيب تعالوا نقول بعد كده يأمرنون بالمنكر وينهون عن المعرف. طب ننتبع الرحلة من اولها. الرحلة من اولها ان ان الامر بالمنكر ده ببسقه خطوات القلب يكون قلبه حي يصبح قلب مريض بثوابي الاثام والذنوب والمعاصي وعدم - 00:01:41

للتبوية يصبح قلب ميت. سيدنا حذيفة ابن اليمان بيسأل. من هو ميت الاحياء؟ فقال حذيفة وهو خبير النفاق. والذي ائتمنه النبي سلم على اسماء المنافقين. قال ميت الاحياء هو الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه. هذا هو الميتحقيقة - 00:02:01
ميته القلب. المنافق بقى مش ميت القلب بس. لأ ده بيتعدي هذه الحالة في السوء والانهيار بان يسعى في موت قلوب وبمن حوله ازاي يموت قلوب من حوله؟ بان يأمرهم بالمنكر ويحرض غيره عليه - 00:02:21

بين لهم تعاطي المنكرات والواقع فيها. يتمى المنافق ان تشيع الفاحشة في المؤمنين. يتمى ان ينتشر التبرج ان يبرز ان تبرز الخلاعة الشهوات عبر المجالات والبرامج والصفحات والمقالات وكل هذا من الامر بالمنكر. مش بس بيعمل - 00:02:41

المنكر ده كمان بيتجاوزوا الى النهي عن المعرف. مع ان اصلا اللي بيذعن المنكر فقد نهى ضمنا عن معرفة. لكن المنافق لا يقف عند حدود بل مع دعوته للمنكر يقوم بدعاوة اخرى وهي النهي عن المعرف وتغفيض الناس في الحال وتزهيدهم في - 00:03:01
الخير وذلك اذا لم يلمس من الناس استجابة لدعوتهم الى المنكر. فحسبه ان يصرف وجوه الناس عن الخير. ليه بقى؟ لانه الناس الانسان الاجتماعي ابتدى سيسير مع احد الفريقيين مع فريق المؤمنين او فريق المنافقين. هو اذا - 00:03:21

اذا لم يجتذب المنافق هذا المؤمن الى صفة فيوقعه في المنكر الذي وقع هو فيه فسيسعى ويبذل قصارى جهده في الا هذا المؤمن

بالمؤمنين الذين يفعلون المعروف وينتهون عن المنكر. فيبقى يبغضه في الحال يبغضه - 00:03:41

في المعروف يبغضه ويكرهه في الطاعة اذا لم يستطع ان يجتنبه الى المعصية. الحقيقة كل مجتمع فيه قوتين رئيسيتين. قوة المؤمنين وقوة المنافق المؤمنون والمؤمنات ذكورا واناثا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. والمنافقون والمنافقات ذكورا واناثا يأمرن بالمنكر وينهون - 00:04:01

عن المعروف والصراع بينهم مستمر ومستعر. والمجتمع يميل مع الذي تغلب كفته من هذين الفريقين. الحقيقة بين فريق المؤمنين والمنافقين واضح جدا في الآيات. آية سبعة وستين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف. آية واحد وسبعين سورة التوبة - 00:04:21

والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. تقابل وكأن ما فيش في المجتمع غير الفريقين المنظمين دول التقبل دائما كان في الاحاديث في صحيح الترغيب والترهيب ان رجلا من خثعم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفي من اصحابه وقال انت الذي تزعم انك رسول الله؟ قال نعم - 00:04:41

قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله؟ قال الایمان بالله. قلت يا رسول الله ثم مه؟ ايه بعدها؟ قال ثم صلة الرحم. قلت يا رسول الله ثم مه؟ قال ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قلت يا رسول الله اي الاعمال ابغض؟ الى الله. قال - 00:05:01

الاشراك بالله قال يا رسول الله ثم من؟ قال ثم قطيعة الرحم. قال يا رسول الله ثم مه؟ قال ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف. يعني احب الاعمال الى الله كما في هذا الحديث هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي المقابل. ابغض الاعمال الى الله الامر بالمنكر والنهي - 00:05:21

عن المعروف تقابل واضح جدا. كثير النهاردة من المسلمين ممكناً يصوم تطوع يحج يقرأ كثيراً من القرآن. لكن يكتفي ان هو يكون في ليلة الصلاة. لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يغار على محارم الله. وهذا في الحقيقة اتى امر مستحب وفرط في امر واجب - 00:05:41

ماذا يفعل هذا؟ يعني ليه هو ما بيأمرش؟ ليه ما بيصلحش؟ لماذا يكتفي بالصلاح دون الاصلاح؟ لأن المؤمن كان يأمر وينهى غيره قد ينفر منه بعض الناس. الناس بشكل عام بتحب اهل الصلاح لكن تنفر من اهل الاصلاح. فهو مش عايز - 00:06:01

يخرج نفسه مش عايز يحط نفسه في موقف يترفض من الناس وبالتالي وجدنا سفيان الثوري مثلاً بيقول كلمة غريبة جداً بيقول اذا اثنى على الرجل جيرانه اجمعون كل جيرانه اثنوا عليه فهو رجل سوء. قالوا يا سفيان كيف ذلك؟ قال يراهم يعملون بالمعاصي فلا يغير عليهم ويلقاهم - 00:06:21

بوجه طلق خلاص بيتسنم وبيسعد وبينبرح وبينبسط وبينتألف معهم وهم في منكر واقعين فيه وهو لا ينكر هذا المنكر ولا يتغير عليهم. المؤمن في المقابل لأ. المؤمن جواه قوة ايمان هائلة تحركه لينتشل الناس من المنكر - 00:06:41

الذى وقعوا فيه ويحترق قلبه كمدا على ابناء قومه الغافلين. فيسعى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما ما كلفه ذلك. شوفوا واحد اسمه زهير ابن نعيم الباني كان بيقول ايه؟ لوددت ان جسدي قوض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاع الله. ويقضي بهذا - 00:07:01

النبي صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا وصفه ايه؟ لعلك باخع نفسك على اثارهم. هتموت نفسك يا محمد عشان يؤمن قومك هتموت نفسك من اجل ان يهتدى قومك الى الحق هذا هو شأن المؤمن هذا هو حرص المؤمن هذا هو قلب المؤمن وشتان ما - 00:07:21

قلب المؤمن والمنافق ولذلك نقول كن مثل زهير ابن نعيم الباني حين قال لوددت ان جسدي قرب وان هذا الخلق اطاع الله ولا تكون مثل المنافقين باردي القلب. لا ينكرون منكرا ولا يعرفون معروفا. نسأل الله العافية - 00:07:41

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:01